

## أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمة الله تعالى فصل فصل ولادته ورضاعته ونشأته - 00:00:00

ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ليلتين خلت من ربيع الاول. وقيل ثامنه وقيل عاشره. وقيل اثنتي عشرة منه. وقال الزبير بن بكار ولد في رمضان وهو شاذ حكاه السهيلي في روضه - 00:00:18

وذلك عام الفيل بعد ذلك عام الفيل بعده بخمسين يوما. وقيل بثمانية وخمسين يوما. وقيل وبعده بعشرين سنين وقيل بعد الفيل بثلاثين عاما وقيل باربعين عاما وال الصحيح انه ولد عام الفيل - 00:00:38

وقد حكاه ابراهيم بن المنذر الحزام شيخ البخاري وخليفة بن خياط وغيرهما اجماعا. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه - 00:00:58

اما بعد هذا المجلس الرابع في مذاكرتي الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للحافظ ابي الفداء اسماعيل ابن عمر ابن كثير الدمشقي قال فصل في ولادته ورضاعته ونشأته صلى الله عليه وسلم - 00:01:19

ولد عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين اما ولادته في يوم الاثنين فبالتثبت كما في حديث رواه مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم صام يوم الاثنين وقال ذاك يوم ولدت فيه - 00:01:41

وبعثت فيه في رواية نموت فيه وقد ولد في يوم الاثنين ولد لاثنين من ربيع الاول وقيل يوم الثامن من ربيع الاول. وقيل يوم العاشر وقيل اليوم الثاني عشر - 00:02:00

ويرجح شيخنا الشيخ ابن باز ان ولادة النبي عليه الصلاة والسلام في يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاول في عام الفيل وهو العام الذي اهلك الله فيه اهل الفيل - 00:02:26

ابرهة الحبس ومن معه قال الزبير بن بكار وهو احد ارباب السير انه ولد عليه الصلاة والسلام في رمضان وهذا القول قال العلماء انه شاذ من حكى هذا القول حكاه السهيلي في روضه - 00:02:43

ما روضه كتاب الروض الالف هذا هو روضه وهو في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام المقطوع انه ولد في عام الفيل في اي وقت من العام قيل بعد مضي خمسين ليلة منه - 00:03:06

هذا القول الاول. الثانية الى بعد مضي ثمانى وخمسين يوما القول الثالث ان بعده بعشرين سنين والقول الرابع انه بعد عام الفيل بثلاثين سنة القول الخامس انه باربعين عاما وال الصحيح - 00:03:27

انه ولد عام الفيل وهذا المحكي عن ابراهيم ابن المنذر الحزامي وهو شيخ البخاري وعن خليفة ابن خياط وغيره ذكروه اجماعا لماذا هذا الخلاف؟ في يوم مولده وفي عام مولده - 00:03:47

لان العرب لم تكن تعتنى بالتاريخ بالدقة وانما تؤرخ بالاعوام الى الان في مجتمعاتنا يؤرخون بالاعوام هذا ميلاده سنة الجوع متى سنة الجوع ها يا الشيبان تعرفون متى ما في شي بيان - 00:04:09

نعمكم الله بالديكور ولا فيه شيبان سنة الجوع هي سنة الف وثلاث مئة وسبعين وعشرين ان شيخنا الشيخ عبد الله بن حميد رحمة الله ولد بعدها بستينين يؤرخون بصلة الرحمة - 00:04:36

سنة سبعة وثلاثين الكولييرا سميه البدو بسنة السخنة الأولى والسخنة الثانية سنة الف وثلاث مئة واربعة وخمسين الحرب العالمية

الثانية سبعة واربعين ثلاث مئة والف جبار جبار هذا يؤرخ بها من الرياض وجنوبا - 00:05:00

شمال ما يعرفون سناب جبار سند جبار سنة الف وثلاث مئة وستين ابناها الان لهم اثنان وثمانون سنة لانه جاءهم فيها سيل جبار وكان العرب وما زالوا يؤرخون بالسنين التي فيها احداث شهرية - 00:05:28

ولم يعرفوا التاريخ بالدقة العرب امة امية كما قال عليه الصلة والسلام ان امة امية لا نحسب ولا نكتب هكذا وهكذا تدعى ثلاثين والشهر هكذا وهكذا وعد تسعا وعشرين - 00:05:52

فلا غرو ان يقع الخلاف على هذا النحو هذا ليس مستغرب انما الثابت انه ولد في عام الفيل وهذا هو قول المحققين والمجمع عليه من العلماء بعد ذلك في اي يوم - 00:06:13

يوم الاثنين في اي تاريخ محل خلاف وذكرنا لكم ان شيخنا رجح انه في اليوم الثاني عشر منه. نعم ومات ابوه وهو حمد وقيل بعد ولادته باشهر وقيل بسنة وقيل بستين والشهر الاول واستردع له - 00:06:32

فيبني سعد فارضته حليمة السعدية كما روينا ذلك باسناد صحيح واقام عندها فيبني سعد نحو من اربعين من اربع سنين وشق عن فؤاده هناك فردهه الى امه فخرجت به - 00:06:52

امه الى المدينة تزور اخواله بالمدينة فتوفيت في الابواء. وهي راجعة الى مكة. وله من العمر ست سنين وثلاثة اشهر وعشرين ايام. وقيل بل اربع سنين. نعم مما يعلم من سيرته عليه الصلة والسلام ان ابوه عبد الله ابن عبد المطلب - 00:07:09

مات والنبي حمل في بطن امه وقيل بعدهما ولدته وال الصحيح انه مات عبد الله والنبي حمل في اخر شهور حمله في بطن امه ولها رعاه جده عبد المطلب وحماه وعطف عليه - 00:07:34

بمكانتي اولا ابيه منه ولرحمة عبد المطلب بهذا اليتيم واليتيما في شرعنا هو فاقد الاب لا فاقد الام واليتيما يستمر الى متى؟ الى البلوغ ولهذا فيه القاعدة شرعية لا يتم بعد بلوغ - 00:07:57

ترضع فيبني سعد وبنو سعد من هوازن بقى مسترضاها فيهم اربع سنين وقصة استرضاعه قصة عجيبة فانهم في مكة عندهم عادة اذا ولد المولود يستررض في البوادي ليكون انجب - 00:08:23

واقوى فجاءت حليمة السعدية في من جاءت من قومها لاجل الاسترضاع وفاد في الاسترضاع انها تعود عليهم بماذا؟ بالمال وبالهدايا وكان اهل مكة اهل يسر فلم تجد الا هذا اليتيم - 00:08:46

واليتيما ينقص معه المؤونة والهدايا والعطايا لكنها رضي الله عنها رحمته وشفقت عليه كنا المسترضعات يتركته لانه لا اب له يدورون الوعد لله اب حتى ينتفع منه بالمال وبالهدايا فبقي فيبني سعد - 00:09:09

جنوب الطائف اربع سنين في هذه المدة وقعت حادثة شق صدره لما بعث الله الملوك فشق صدره وغسلاه بسطت من ذهب ما زال عن صدره كل كل وهن وسخم خافت عليه - 00:09:34

لما جرت هذه الحادثة واخبرتها بذلك بنتها فارجعته الى امه بعدما بلغ الرابعة خرجت به امه الى اخواله امه من هي؟ امنة بنت وهب من اهل مكة من اقواله؟ بنو النجار. اخوال ابيه عبد الله - 00:09:55

النجار من الخزرج من الانصار ولهذا ام سليم بنت ملحان قال النبي عليه الصلة والسلام من الرضاعة خرجت به اليهم تزورهم تعرفهم على ولدي الحمد لله الذين هم اخواله في مرجعها - 00:10:22

من المدينة مرت بالابواء تربى مكة فماتت امنة بنت وهب امنة بنت وهب ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب ابن مرة امه عليه الصلة والسلام متى ماتت والنبي صلى الله عليه وسلم له - 00:10:47

ست سنين ثلاثة اشهر وعشرة ايام وقيل ست سنين آاربعة اشهر وهي راجعة الى مكة ولهذا جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بالابواء والاب وموقع قريب من البحر - 00:11:15

قريب من رابع فمر بالابوا فاستأذن ربه ان يستغفر لامه فلم يأذن له واستأذن ربه ان يزور قبرها فاذن الله له لان زيارة القبر عبرة لمن للحي وان لم ينتفع بها الميت - 00:11:39

اما الاستغفار فلا يصح لمن ليس مؤمنا ما كان للنبي والذين امنوا معه ان يستغفرو للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين  
انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها ايات - [00:12:05](#)

فلم يأذن الله له بالاستغفار لا بامه اللي هي لا لامه ولا لابيه لان الصحيح ان والديه ماتا على غير الاسلام ولم يموتا في فترة الرسل لانه  
بقيت في ذلك الوقت بقایا من دین ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:12:28](#)

نعم وقد روى مسلم وقد روى مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مر بالابواء وهو ذاہب الى مكة عام الفتح  
استأذن ربه في زيارة في قبر امه فاذن له - [00:12:46](#)

فبكى وابكي من حوله وكان معه الف مقنع يعني بالحديد. بكى عليه الصلاة والسلام اعتبارا من الموت وبكى لان  
امه فاتته وابكي من حوله صلى الله عليه وسلم لانه ادمي - [00:13:08](#)

ولانه مرهف الاحساس عليه الصلاة والسلام لما ماتت امه بالابوا من كفله؟ كفالتها ام ايمن بركة الحبشية وهي مولاته التي ورثها من  
من ابيه كفالتها بعد امه كفله جده عبد المطلب نعم - [00:13:29](#)

فلما ماتت امه حضنته ام ايمن وهي مولاته ورثها من ابيه وكفله جده عبد المطلب. فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من العمر  
ثمان سنين توفي جده واوصى - [00:13:56](#)

الى عمه ابي طالب لانه نقف عند هذا الموضع لانه يحتاج الى بعض التفصيل وصلوات الله وسلامه على نبينا محمد وعلى الله  
واصحابه اجمعين - [00:14:11](#)